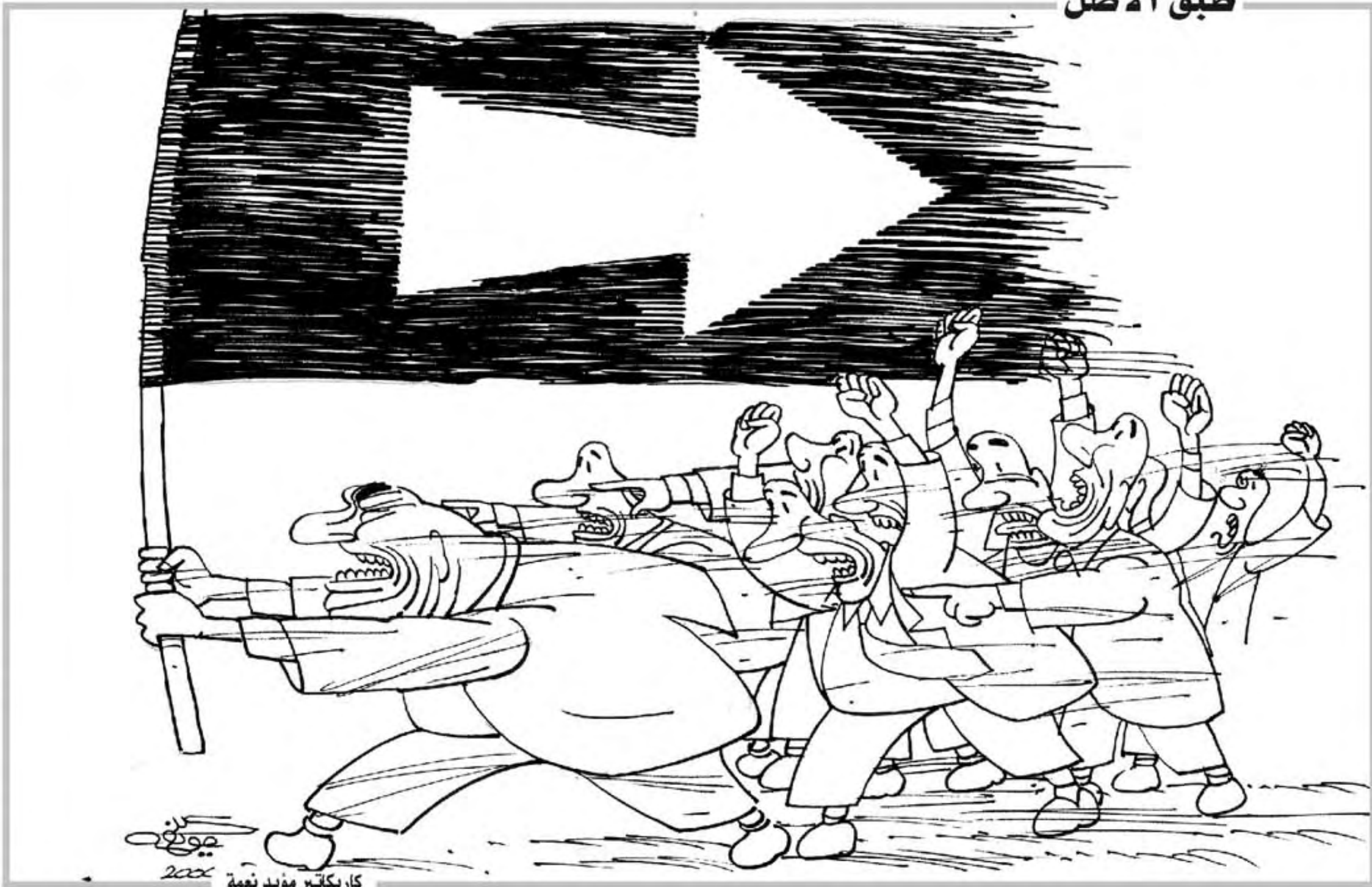


طبق الاصل



كاريكاتور مؤيد نعمة

إغفالات كثيرة في خطاب بوش

كريستوف نو روكفوي

تجنب الرئيس الأميركي جورج بوش مساء الثلاثاء الماضي في خطابه عن حالة الاتحاد لخص في عدة ملفات دولية مهمة في طليعتها النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني ومسائل حساسة بشأن العراق على ما يرى خبراء ومعلقون أميركيون فقبل أقل من عشرة أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني شدّد هذا الخطاب- البرنامج الذي كان له صبغة انتخابية واضحة على الإنجازات مثل ليبيا، وتجنب المسائل الحرجة أو اللغزات التي لا تأمل الإدارة الأميركية كثيراً في تحقيق نتائج بشأنها. ويثير عدم الإشارة إلى النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، باستثناء قوله إن القدس تقع ضحية للأرهاب، والخوف من زيادة عدم اهتمام الولايات المتحدة بهذا الملف في وقت تتعرض فيه واشنطن بالفعل لانتقادات بسبب عدم التزامها بصورة كافية بهذه المسألة الساخنة.

وتقول ماري جين ديب الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في جامعة الأميركية في واشنطن، على أي حال لم يكن أمام بوش الكثير ليقوله حول النزاع الإسرائيلي- العربي. الوضع مأساوي وقيل تجنب الدخول فيه. ويعتبر جون ترمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في هذا الاحتمال (خطأ)، حيث يشكك في رغبة الرئيس بوش العلنية في مساعدة الشرق الأوسط على إحلال الديمقراطية.

ويؤكد ترمان أن الكثير من الأشخاص الذين سيكون بوش مضطراً للاعتماد عليهم لتشجيع برنامجه للأصلاحيات في الشرق الأوسط يشعرون بأن موقفهم ضعف بسبب ما يعتبرونه موقفاً سلبياً للولايات المتحدة حيال النزاع

كيف شوّهت الخلافات تقارير الاسلحة العراقية

سيمور م. هيرش

البنيتاغون تحت سبب (سري) وتجرم على مستشاري البنيتاغون انها أصبحت قضية شخصية كلت وحدة الاستخبارات في تراجع تام حين تقول: حقيقتي فضل من حقيقتك، ولكن كان فاشلاً إلا أحياناً يذهب إلى المصادر الدولية.

في ربيع عام (2002) قال أحد موظفي البيت الأبيض إن راسفيلد وولفونز بدأ يفتحن الرئيس على دفع أكثر من (900) مليون دولار إلى الجيبي، ففي عام (1998) فسُرت الإدارة الأميركية ويوجب مسؤولون تحرير العراق أكثره ما يصرفه فاق قسمه الحكومي عارض صرفه بية تبلغ على اعتبار أن الجيبي قد فشل في تسليم كسوفات كاملة عن صرف الباق التي استلمها.

وفي أواخر الصيف أخذ البيت الأبيض يصعد من لغة ثنوية الطنان. وكان هناك هناك على فشل تفسير لهما علاقة بيناتخيلت لخاصة بالسكوتغرس والامن القومي الأميركي.

في السبب من أب تحدث نائب الرئيس في كالمفورتيا فسلاً: ما تعلمه الآن من مصادر مختلفة إن صدام حسين مستمّر في محاولة امتلاك السلاح النووي وأنه ما زال يشكل تهديداً للمنطقة وخارجها وأكد تسفي في لسانه تلفزيوني: نحن متأكدون وبصورة مطقة بأنه يستخدم برنامج الرسيم لامتلاك السلاح النووي أما الرئيس وفي فقد قال: إن صدام حسين لديه علماء وبنيتاغون لا يراجع السلاح النووي ويحاول بصورة غير شرعية شراء المعدات التي يحتاجها لتخصيب اليورانيوم المستخدمة في السلاح النووي.

ولم يكن هناك ما أثبتت قبول الرئيس من الجانب الاستخباراتي.

اماتوني يلير رئيس وزراء بريطانيا والحليف الاضرب في الرئيس بوش فأنل بسلاود لسان الحكومة البريطانية في بيان وصل بالبريتان بوش استخبارات في العراق وكاد على معلومات حول اسلحة العراق وكاد على صدام مستمّر في جهوده لتطوير السلاح النووي واعتمدي تصريجه على التسفير الخاص بالانجور والذي حصلوا عليه من الاستخبارات البريطانية.

تحدثت كوندليزا رايس مستشارة الامن القومي في لقاء متلفز عن قضية العراقية واسلحة الدمار الشامل فسلة: لا تريد أن يتحول دخان البنات في غيمة فطر. هذه صبغة تستخدم من قبل صقور الادرة الاميركية للإشارة إلى الخطر النووي.

فقال بوش في السابع من تشرين الثاني: إن العراق فضلاً عن منظمات دولية مثل الامم المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وحرص بوش خصوصاً على التسفير على تحركه في العراق حصل على دعم عدد كبير من الدول، في رد على حملات خصومة الذين يشجبون، كما يوردت (W.M.D.) وقد كذب كل من كولن بيساؤل وكوندليزا رايز تلك الوثائق لهائلة.

حينها بدأت خلافات بين إدارة بوش ومجموعة الاستخبارات بشأن سلطة العراق مباشرة.

العراق لدى الفتيكان فيما بعد) إلى النيجر وثلاث دول أفريقية أخرى. لتسديته تغلبة هذه الزيارة من قبل الصحافة لتحية النيجرية والصحافة الفرنسية، ومن جهة أخرى أكد السفير الأميركي تلك الزيارة وطبيعة هدفها. كانت تقارير التي قدمت عنها تشير إلى أن هدفها شراء خامات اليورانيوم وما يسمى بـ (الكوك الصفير) وهو مادة التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم وتستخدم لصناعة الوقود في المفاعلات النووية.

لم يكن تقرير الاستخبارات البريطانية مقتنعاً به غير متقن وغير وافي لكن تفصل على موظفي الاستخبارات في ذين لتلبية مصالح في إثارة قضية العراق بما فيه نائب الرئيس ديكتيشي: فقد رأى نائب الرئيس في تقرير استخباراتي أن العراق يحاول شراء اليورانيوم هذا ما ذكرته في للجنة باسم نائب الرئيس (كاشي مارتين) وضقت: طر حسوا على لوظف الذي اختصر التقرير تسلاً لأجاب عليه بعد يومين قال إن لدينا تقريراً لكنه يحتوي على الكثير من التواضع.

خلاصة الكلام إن نائب الرئيس أسلع بيان العراق في طلب زعمات اليورانيوم نهاية الثمانينيات من النيجر ولكن هذه لاسد وضعت في مخازن آمنة من قبل اللجنة الدولية للتحقق النووية لخاضعة لرقابتها، وهذا كل مانعرفه.

وحسب ما جاء في تقرير احمد مسؤولي الخبيرات الاميركية البارزين إن تسفي لم يكن مقتنعاً بما وصله من الداخل عن هذه القضية وطلب من الوكالة عرضاً ثانية وهي البدية لسنة الشد الحلوية بين (CIA) ومكتب نائب الرئيس.

أحد خبرتي احمد مساعدي تسفي السابقين بيان مكتب نائب الرئيس أصبح يدار بسرعة من حيث يتعلق الموضوع بلخسلة للامار تشمل يده من زعمات في السبب إلى وولفونز وبسسولتون، هناك رفض ترك التحليل الكمبرين والذين في فريق استخبارات التحقيق وقال ذلك للساعة: انها مجموعة مغفلة تماماً وصغيرة، يتسخدم مجموعة التحقيق وضاف اماني زمن كلتون فكانت الاستخبارات أكثر تفكاحاً وذات فريق عمل احتر في يتابع للعمليات الأكثر حساسية وفيهها بشكل أكثر جدية. وهناك معلومات واختار فضيتك.

تقول كاشي مارتين: انها فتتح الأشياء نحو (التسلسل الكرز) وكل ذلك ينسبعت من متخللات (CIA) تقريراً غير مبوبعته إلى ككونغرس جاء فيه: إن بسغداد تحاول طلب مواد لتساعدي في إعادة إنشاء برنامجها النووي وبعد أسبوع من تسفيه هذا التقرير في كولو بيساؤل لجنة العلاقات الدولية في البيت الأبيض: بيان العرفين يسعون إلى امتلاك هذا البرنامج وليس في الامر شك بعد.

اماتونسية في وكالة للخبر فقد وجهت لها استخبارات لتزويد من قبيل معلومات الاستخبارات للتوفرة.

مع ذلك فقد استطاع المعارضون الحصول على جمهور معد لتصديق الامساق في بداية عام (2001) وبعد أحداث الحادي عشر من يول مباشرة امتثلت الخبيرات للكرزية تقريراً من الاستخبارات العسكرية الإيطالية يتحدث عن زيارة وسام الزهاوي (الذي أصبح سفير

قاديان للزيم الوطني العربي بزعامة احمد الجيبي يسامكته في يودي دور رئيساً للقيام بقضاب داخل العراق لإزاحة صدام عن الحكم، ونكر التقرير بان الجيبي سوف ير حب به بعد الانقلاب بوصفه بطلاً.

وقال موظف آخر في البنيتاغون في تعجب على هذا للخلط: (انها خطة لا يمكن تنفيذها على أيه احد الزملاء، بان قيادة البنيتاغون تريد التركيز على الامور الجارية على التسلسل الصحيح وليس على النحو الخاطئ.

إن الخاص من صدام حسين وحكمه كان من اوائل الهام بالثبوت في وولفونز وأخبرني في الادرة منذ منتهى حرب الخليج الاولى وظلت فكرة انقلاب الجيبي لسنتين هي الاصل لدى الصقور في الادرة الاميركية، ولكن الامر تغير بعد أحداث الحادي عشر من يول والانتصار العسكري السريع في أفغانستان فقد دعت هذه الاحداث فكرة القيام بعزم.

في كلمة لرجار دبير للشار في البنيتاغون في الرابع عشر من تشرين الثاني عام (2001)، وعسب ازاحة نظام البيسان، أكد الرجل احتمال قيام صدام بهاجمة امريكا بالاسلح النووي معتدداً في ذلك على شهادة زخضر حمزة، وهو معارض عربي لعن بان صدام - وكرد على هجوم امسبر نيل على لفاعل النووي العراقي عام (1981) - امر بنشر اربعمائة موقع نووي مستقبلياً في عموم العراق. وقال بيساؤل في كل يوم يتحلل شيء جديد في هذا السلاح النووي، هل علينا الانتظار إلى أن يحقق صدام ما يريد ام علينا القيام باجره وقلتي؟

في تشرين الاول من عام (1997)، قدمت الوكالة الدولية للتحقق الذرية تقرير حالات فيه ان العراق خالي من الاسلحة النووية وقال مقتبساً وكالة لاتو جدي اذلة في وجود إمكانية متبقية لدى العراق لتساعده على إنتاج اسلحة نووية. وكاد لتفسرين الامكانيات النووية فسندتم تدميرها خلال حرب الخليج الاولى عام (1991).

لم يكن بإمكان الادرة عرض مواد استخبارية كي تتلخص تقارير اللجنة الدولية للتحقق (I.A.E.A.) لعام (1997)، ففي فترة حكومة كلتون كان هناك سيل من التقارير الاستخباراتية للرتبة بشأن اسلحة الدمار الشامل العراقية بما فيها التقارير القديمة من داخل العراق لتساعده للفتشسبون عام (1998). لكن العديد من التقارير التي قدمت إلى حكومة بوش كنت تأتي من قبل المعارضين العراقيين الذين هربوا من العراق بمساعدة المجلس الوطني العربي. فقد قدم هؤلاء المعارضون تقارير دراماتيكية عن جهود العراق لاعادة إنشاء برنامجه النووي والسلاح البيولوجي والكيميائي... إلا أن تلك التقارير لم تزود من قبيل معلومات الاستخبارات للتوفرة.

مع ذلك فقد استطاع المعارضون الحصول على جمهور معد لتصديق الامساق في بداية عام (2001) وبعد أحداث الحادي عشر من يول مباشرة امتثلت الخبيرات للكرزية تقريراً من الاستخبارات العسكرية الإيطالية يتحدث عن زيارة وسام الزهاوي (الذي أصبح سفير

يقع جزء من الجواب في القرارات التي اتخذتها ادرة بوش على نحو مبكر قبل أحداث الحادي عشر من يول 2001، فقد حصلت على معلومات من لقاءات صحفية بموظفين ماليين وسابقين لدى الاستخبارات، وقد وصف أحد مسؤولي الاستخبارات للتحقق على حسالة ومسلك الوكالة في الخارج وكيفية التعامل مع الاحداث بانها (انبوب الولد).

لا تمثل التسلسل للكرزية في الرئيس ومساعديه الامساقين كنبو بصورة متعددة لأن ما حصل كان اجازاً ومحتلاً بوصفه ريكاليس السيد كينيت بولاك خير سابق في مجلس الامن الدولي والذي دعم كتابه he thraffening Form

استخدم لقوة لاجه صدام حسين، اخبرني ان نتائج عملية مجموعة بوش قامت بتعريف عملية كنت موجودة ومضى عليها أكثر من نصف قرن، يتم بموجبها للحصول على المعلومات السنية.

فقد خفوا حالة نايب للوفد للحصول على المعلومات التي يريدون، وبصورة مباشرة وموظفه هذا يؤكد ان البرع ليرة حرفية تحجز للعلومات عنهم دتما. ويضيف سولاك ايضا.

للهم للعلومات دتما الاسناد مطالبهم العامة لكنها عادة ما تكون معلومات سنية وكثيرة برعون لمجموعة الاستخبارات للدفاع عن معلوماتها لجيدة والتحليلات بصورة عالية بحيث لا يمكن للمجسبين للحصول على الوقت او الطاقة للاحققة للعلومات السنية).

وفي الاخر تعثر الادرة على طريقها كما قال موظف الاستخبارات السابق (ان التحليل في CIA) مهروض في الدفاع عن تسفيرتهم، ويحلرو حسب للوم على جورج كينيت مدير الاستخبارات لعدم حلتيهم. لم تساعد حكومة هذا خبر الحكومة (بنا).

كريك ثيلمان نائب وزير الاسلحة في مكتب القسم الحكومي للاستخبارات والبحث (INR)، انكر بأنه وضع في هذا الوضع لاجل ان يكون فريقاً من وزير الخارجية كولو بيساؤل ون يكون ضابط استخبارات دتما، اخبرني ان قيام بتجهيز الوزير بجمع للعلومات التي يطلبها الاخير وهذا هو عمل ضابط الاستخبارات للحساسة فضلاً عن معلومات ثيلمان على صلة بكون بولتون مساعده وزير خارجة لشؤون السيطرة على اسلحة يقول ثيلمان عن بولتون بأنه يبدو مرتباً أن (INR) لا تخبره بما يريد سماعه واخيراً قال ثيلمان بان بولتون طالب مع فريق عمله بوسيلة اتصال فيكرتية لنقل تقارير الاستخبارات للحساسة فضلاً عن معلومات الوكالات الأجنبية او مساليب اعتراضية في نقل التقارير.

وفي لقاء صحفي لاحق قاديولتون بأنه قد غير أسلوب توجيه الاستخبارات، في محاولة لتوسيع الهدف من الوضع للتوفرة في مكتبه إذ اخبرني فسلاً: (وجدت الكثير من الهراء والتكرار في الوضع التي تقدم لي وفي لا تحتويها لتحييلات مكاتب (INR)، ان لا يريد الامور بشكل مجتزء بسلا ريدها كاملة كي احصل على للوم السليحة وان كان الامر عكس ذلك فانا لاص لعمد قولها).

هناك تغيير ايضا في نهج البنيتاغون من خلال تصرف بيساؤل وولفونز مساعده وزير الدفاع ودوغلاس فيت مساعده الوزير لشسبون السياسة. ففي اوائل صيف (2001) قدم تقرير الى البنيتاغون من قبل وولفونز وفي

منذ منتصف الصيف الماضي ولجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ تعالج كشف القموض الكبير بشأن حرب العراق والتفاوت بين تقديرات ادارة بوش لاسلحة الدمار الشامل العراقية وما اكتشف منها فعلياً لقد ركزت اللجنة على السنوات العشر الاخيرة وما قدمته الـ (CIA) من تقارير بشأن هذه القضية. قال لي احد موظفي الاستخبارات ان رقد اقترقت الوكالة كل اشكال الاخطاء وادارت الامور بصورة غير متقنة تماماً، ولقد نشأت المشكلات من النقص في السيطرة النوعية والتقديرات المتناقضة في التقارير في الوقت نفسه. جاء ذلك واضعاً في التباين الكبير بين ما جاء في تقارير الامم المتحدة والمفتشين عن تلك الاسلحة والهيئة الدولية للطاقة الذرية، وبين ما قدمته الخبيرات المركزية من تقديرات و اضاف الموظف قائلاً: (لقد اخذ العرب بعض الخبراء القضاة من التحليلات السنية التي قدمتها الـ (CIA)، ازاء ما قدمته الامم المتحدة وكالاتها من اخبار بشأن تلك الاسلحة هناك طبيعة الحال اسباب معقولة تدفع لتقلق بشأن اسلحة صدام ذات الدمار الشامل. فقد صنع واستخدم الاسلحة الكيميائية في السابق وحرب الاسلحة البيولوجية ايضاً قبل حرب الخليج الاولى، والنق بيلارين الدولارات على برنامج الاسلحة النووية، فضلاً عن ذلك توجد شكوك كبيرة بشأن فاعلية فرق عمل الامم المتحدة في العراق وكيف تم تحديدها واقافة اعمالها من قبل صدام حسين. كان يعتقد ان العراق قد صنع وانتج ستة الاف من الرؤوس الكيميائية عدا الذي ذكرته تقارير تلك اللجان لقد خصت امريكا كثيراً ويقتي السؤال الأكثر أهمية هو: كيف حصلت وحدة الاستخبارات الامريكية على اللوميات بطريقة خاطئة؟

انبوب الموقد



منذ منتصف الصيف الماضي ولجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ تعالج كشف القموض الكبير بشأن حرب العراق والتفاوت بين تقديرات ادارة بوش لاسلحة الدمار الشامل العراقية وما اكتشف منها فعلياً لقد ركزت اللجنة على السنوات العشر الاخيرة وما قدمته الـ (CIA) من تقارير بشأن هذه القضية. قال لي احد موظفي الاستخبارات ان رقد اقترقت الوكالة كل اشكال الاخطاء وادارت الامور بصورة غير متقنة تماماً، ولقد نشأت المشكلات من النقص في السيطرة النوعية والتقديرات المتناقضة في التقارير في الوقت نفسه. جاء ذلك واضعاً في التباين الكبير بين ما جاء في تقارير الامم المتحدة والمفتشين عن تلك الاسلحة والهيئة الدولية للطاقة الذرية، وبين ما قدمته الخبيرات المركزية من تقديرات و اضاف الموظف قائلاً: (لقد اخذ العرب بعض الخبراء القضاة من التحليلات السنية التي قدمتها الـ (CIA)، ازاء ما قدمته الامم المتحدة وكالاتها من اخبار بشأن تلك الاسلحة هناك طبيعة الحال اسباب معقولة تدفع لتقلق بشأن اسلحة صدام ذات الدمار الشامل. فقد صنع واستخدم الاسلحة الكيميائية في السابق وحرب الاسلحة البيولوجية ايضاً قبل حرب الخليج الاولى، والنق بيلارين الدولارات على برنامج الاسلحة النووية، فضلاً عن ذلك توجد شكوك كبيرة بشأن فاعلية فرق عمل الامم المتحدة في العراق وكيف تم تحديدها واقافة اعمالها من قبل صدام حسين. كان يعتقد ان العراق قد صنع وانتج ستة الاف من الرؤوس الكيميائية عدا الذي ذكرته تقارير تلك اللجان لقد خصت امريكا كثيراً ويقتي السؤال الأكثر أهمية هو: كيف حصلت وحدة الاستخبارات الامريكية على اللوميات بطريقة خاطئة؟

